# فاعلية تدخل إجرائي قائم على استراتيجية القراءة الموجهة في تحسين مهارات الفهم القرائي لدى طالبات المرحلة المتوسطة في مادة اللغة الإنجليزية

# *The Effectiveness of an Action Research Intervention Based on the Guided Reading Strategy in Improving Reading Comprehension Skills among Female Middle School Students in English*

**د. جميلة سعيد عوض آل جمان:** معلمة لغة إنجليزية في الابتدائية الثانية والمتوسطة الخامسة، الإدارة العامة للتعليم بمنطقة عسير، ودكتورة في المناهج وطرق التدريس العامة، المملكة العربية السعودية.

***Dr. Jameela Saeed Awad Al Jamaan****: English Language Teacher, Second Elementary and Fifth Intermediate School, General Directorate of Education in Asir Region. Ph.D. in Curriculum and General Teaching Methods, Kingdom of Saudi Arabia.*

Email: jsj.kku@hotmail.com

DOI https://doi.org/10.56989/benkj.v6i11.2210

تاريخ الاستلام: 2026-09-03 تاريخ القبول: 2026-10-02 تاريخ النشر 2026-11-01

**المستخلص**:

هدف البحث إلى تقصّي فاعلية تدخل إجرائي قائم على استراتيجية القراءة الموجّهة في تحسين مهارات الفهم القرائي لدى طالبات المرحلة المتوسطة في مادة اللغة الإنجليزية. واعتمد البحث المنهج شبه التجريبي، باستخدام تصميم المجموعة الواحدة ذي القياسين القبلي والبعدي، دون مجموعة ضابطة، على عينة مكوّنة من (33) طالبة من طالبات الصف الثاني المتوسط. واستُخدم اختبار للفهم القرائي مكوّن من (20) فقرة، يقيس ست مهارات ضمن مستويات الفهم الحرفي والاستنتاجي والناقد. وتضمّنت مواد التدخل دليلًا للمعلمة وأنشطة قرائية موجّهة، نُفّذت على مدى أسبوعين بواقع ست حصص دراسية، تناولت دروس الوحدة الأولى من مقرر اللغة الإنجليزية (Super Goal 2). ونُفّذ التدخل وفق مراحل ما قبل القراءة، وأثناء القراءة، وما بعد القراءة، والتقويم. وأظهرت النتائج ارتفاع المتوسط الحسابي لدرجات الطالبات من (11.97) في التطبيق القبلي إلى (18.12) في التطبيق البعدي، مع وجود فروق دالة إحصائيًا لصالح التطبيق البعدي؛ إذ بلغت قيمة (ت) (5.978)، عند مستوى دلالة أقل من (0.001)، وبلغ حجم الأثر، وفق معامل كوهين للعينات المرتبطة، (1.04)، وهو حجم أثر كبير. وتشير هذه النتائج إلى تحسن ملحوظ في مهارات الفهم القرائي عقب تنفيذ التدخل، إلا أن غياب المجموعة الضابطة لا يسمح بعزو هذا التحسن إلى استراتيجية القراءة الموجّهة وحدها. وأوصى البحث بتوظيف استراتيجية القراءة الموجّهة في تدريس اللغة الإنجليزية، وتدريب المعلمات على استخدامها، وتفعيل التقويمين التشخيصي والتكويني، وتطوير أدوات قياس المهارات القرائية الفرعية. كما اقترح إجراء دراسات مستقبلية على عينات أكبر وفي بيئات تعليمية متنوعة، مع تضمين مجموعات ضابطة وإجراء قياسات تتبعية.

**الكلمات المفتاحية:** التدخل الإجرائي، استراتيجية القراءة الموجهة، مهارات الفهم القرائي، اللغة الإنجليزية، المرحلة المتوسطة.

**Abstract:**

This study aimed to investigate the effectiveness of an action research intervention based on the guided reading strategy in improving reading comprehension skills among female middle school students learning English. A quasi-experimental one-group pretest–posttest design without a control group was employed with a sample of 33 second-year middle school female students. A 20-item reading comprehension test was used to assess six skills across literal, inferential, and critical comprehension levels. The intervention materials included a teacher's guide and guided reading activities implemented over two weeks through six 45-minute lessons covering the first unit of the "Super Goal 2" English textbook. The intervention followed four stages: pre-reading, guided reading, post-reading, and assessment. The results showed an increase in the mean score from 11.97 on the pretest to 18.12 on the posttest, with a statistically significant difference favoring the posttest, "t"(32) = 5.978, "p" < .001. The effect size, calculated using Cohen's "d" for paired samples, was 1.04, indicating a large effect. These findings suggest a substantial improvement in reading comprehension skills following the intervention. However, the absence of a control group precludes attributing this improvement exclusively to the guided reading strategy. The study recommends integrating guided reading into English language instruction, providing teachers with training in its implementation, strengthening diagnostic and formative assessment, and developing more detailed instruments for measuring reading subskills. Further research involving larger samples, diverse educational settings, control groups, and follow-up assessments is recommended.

**Keywords:** Action Research Intervention, Guided Reading Strategy, Reading Comprehension Skills, English Language, Middle School.

**المقدمة:**

يشهد التعليم المعاصر تحولًا من التركيز على نقل المعرفة إلى تنمية قدرات المتعلمين على الفهم والتحليل والتفسير وتوظيف المعرفة، الأمر الذي يستدعي تطوير ممارسات تدريسية تراعي الفروق الفردية وتعالج الصعوبات التعليمية من خلال تدخلات منظمة تستند إلى الاحتياجات الفعلية للمتعلمين. وفي هذا السياق، أكدت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (UNESCO, 2024) أهمية تحسين جودة التعليم وتحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة، فيما أبرزت وزارة التعليم السعودية ضرورة توظيف نتائج التقويمات الدولية والبحوث التربوية في تطوير الممارسات التدريسية وتحسين المهارات الأساسية (وزارة التعليم، د.ت.). وتتأكد أهمية هذا التوجه في تعليم اللغة الإنجليزية، ولا سيما مهارة القراءة التي تمثل مدخلًا أساسيًا لاكتساب المعرفة وتنمية الكفاية اللغوية؛ إذ تؤكد منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD, 2023) أن الكفاءة القرائية تتجاوز مجرد التعرف إلى الكلمات، لتشمل فهم النصوص واستخدامها وتقويمها. غير أن دراسة القحطاني (Al-Qahtani, 2016) كشفت عن تحديات تواجه متعلمي اللغة الإنجليزية في المرحلة المتوسطة، أبرزها محدودية الحصيلة اللغوية وضعف توظيف استراتيجيات القراءة، مما يبرز الحاجة إلى ممارسات تعليمية تتجاوز معالجة المهارات اللغوية بصورة منفصلة، وتتجه نحو بناء الفهم بصورة متكاملة.

ويُعدّ الفهم القرائي (Reading Comprehension) عملية معرفية تفاعلية تتكامل فيها المعرفة اللغوية والخبرات السابقة وعمليات التفكير اللازمة لبناء المعنى وتفسيره وتقويمه. وقد أوضحت المراجعة المنهجية التي أجراها (Vettori et al., 2024) ارتباط الفهم القرائي لدى متعلمي اللغة الإنجليزية بوصفها لغة أجنبية بالمهارات اللغوية والمعرفية ومهارات التفكير العليا. ويتجسد ذلك في ثلاثة مستويات مترابطة: الفهم الحرفي، الذي يتناول المعلومات الصريحة والفكرة الرئيسة؛ والفهم الاستنتاجي، الذي يستهدف استنباط المعاني والعلاقات الضمنية؛ والفهم الناقد، الذي يقوم على تقويم المعلومات وإصدار الأحكام المستندة إلى الأدلة. وتتسق هذه المستويات مع عمليات القراءة التي تناولها إطار برنامج التقييم الدولي للطلبة (PISA) (OECD, 2023). ويقتضي هذا التكامل توظيف ممارسات تدريسية تستهدف مستويات الفهم جميعها؛ إذ أظهرت دراسة النغيمشي (2024) تفاوتًا في توظيف الأسئلة السابرة، حيث جاء استخدامها في الفهم الحرفي عند مستوى متوسط، مقابل انخفاض استخدامها في المستويين الاستنتاجي والناقد. وفي المقابل، أثبتت دراسة الدخيل والسلمي (2021) فاعلية استراتيجية (PQ4R) في تنمية الاستيعاب القرائي باللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط، كما أظهرت دراسة زهران وزملائه (Zahran et al., 2019) فاعلية مدخل التعليم الإلكتروني الموجّه في تنمية مهارات الفهم القرائي التقويمي والإبداعي، بما يؤكد إمكانية تحسين هذه المهارات من خلال تدخلات تعليمية منظمة.

وعلى الرغم من ذلك، لا تزال تنمية الكفاءة القرائية تمثل تحديًا تعليميًا؛ إذ أظهرت نتائج المملكة العربية السعودية في برنامج التقييم الدولي للطلبة (PISA 2022) أن نسبة الطلبة الذين بلغوا المستوى الثاني فأعلى في القراءة بلغت (37%)، مقابل (74%) لمتوسط دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD, 2023). وعلى الرغم من أن هذه النتائج تتعلق بالكفاءة القرائية العامة، ولا تقيس الفهم القرائي باللغة الإنجليزية مباشرة، فإنها تعكس أهمية مواصلة تطوير المهارات القرائية. وتدعم هذا التوجه دراسة القرشي وألطف (2022)، التي أثبتت فاعلية الفيديو التفاعلي في تنمية الفهم القرائي باللغة الإنجليزية لدى طلاب الصف الثالث المتوسط. وتشير هذه المعطيات إلى أن تحسين الأداء القرائي لا يرتبط بالمحتوى التعليمي وحده، بل يتطلب توظيف استراتيجيات تدريسية تتيح للمتعلمين ممارسة عمليات الفهم بصورة واعية ومنظمة. وفي هذا الإطار، أكدت مؤسسة الوقف التعليمي البريطانية (EEF, 2025)، استنادًا إلى مراجعة شملت (184) دراسة، أهمية التعليم الصريح لاستراتيجيات الفهم القرائي. كما دعمت دراسة المطيري والغزو (2019) دور استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية الفهم القرائي باللغة الإنجليزية، وأظهرت دراسة القحطاني ولين (Al-Qahtani & Lin, 2016) تحسن الفهم القرائي لدى طلاب المرحلة المتوسطة باستخدام الدوائر القرائية الإبداعية. وتعزز هذه النتائج أهمية التفاعل المنظم مع النصوص، ومراقبة الفهم، وتقديم التغذية الراجعة.

وانطلاقًا من هذه المرتكزات، تبرز استراتيجية القراءة الموجّهة (Guided Reading Strategy) بوصفها مدخلًا تدريسيًا يقوم على الدعم التعليمي المتدرج، وتنشيط المعرفة السابقة، وتوجيه الأسئلة، ومناقشة المعاني والأدلة النصية، بما يساعد المتعلمين على بناء الفهم وتنمية استقلاليتهم القرائية. وتُنفّذ الاستراتيجية عبر مراحل مترابطة تشمل مرحلة ما قبل القراءة للتهيئة والتنبؤ، ومرحلة أثناء القراءة لتوجيه الفهم والاستنتاج، ومرحلة ما بعد القراءة للتحقق من الاستيعاب ومعالجة الصعوبات. وتنسجم هذه الإجراءات مع توصيات دليل التدخلات القرائية الصادر عن معهد علوم التربية الأمريكي (Vaughn et al., 2022). وتدعم فاعلية هذا التوجه نتائج دراسة الشيخ وزملائه (Al-Sheikh et al., 2022)، التي تناولت القراءة الموجّهة المدعومة بتطبيق (Kahoot) في تنمية الفهم القرائي والطلاقة، ودراسة (Kahar et al., 2024)، التي أظهرت ارتفاع متوسط درجات الفهم القرائي من (36.66) إلى (78.66) بعد دورتين إجرائيتين، فضلًا عن دراسة (Rahma et al., 2025)، التي كشفت عن تفوق المجموعة التي درست باستخدام القراءة الموجّهة. وتتقاطع هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة المالكي (2026) في البيئة السعودية، التي أظهرت فاعلية برنامج قائم على التلمذة المعرفية في تنمية الفهم القرائي باللغة الإنجليزية، بما يؤكد أهمية التوجيه التدريسي والدعم المتدرج، على الرغم من اختلاف الاستراتيجيات المستخدمة.

وفي ضوء ما سبق، تتضح الحاجة إلى الانتقال من تشخيص صعوبات الفهم القرائي إلى معالجتها من خلال تدخلات صفية تستند إلى الأدلة وتراعي مستويات الأداء الفعلية للمتعلمين. ومن

هنا، جاء البحث الحالي لتقصّي فاعلية تدخل إجرائي قائم على استراتيجية القراءة الموجّهة في تحسين مهارات الفهم القرائي لدى طالبات المرحلة المتوسطة في مادة اللغة الإنجليزية، من خلال ممارسات منظمة تستهدف مستويات الفهم الحرفي والاستنتاجي والناقد، وتوظّف التوجيه المتدرج والتفاعل مع النصوص والتغذية الراجعة؛ بما يسهم في بناء المعنى، وتنمية الاستقلالية القرائية، وتحسين نواتج تعلم اللغة الإنجليزية.

**مشكلة البحث:**

تُعدّ صعوبات الفهم القرائي باللغة الإنجليزية من التحديات التي تستدعي تطوير الممارسات التدريسية في المرحلة المتوسطة؛ إذ أظهرت نتائج المملكة العربية السعودية في برنامج التقييم الدولي للطلبة (PISA 2022) أن نسبة الطلبة الذين بلغوا المستوى الثاني فأعلى في الكفاءة القرائية بلغت (37%)، مقابل (74%)، وهي النسبة المقابلة لمتوسط دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD, 2023). وعلى الرغم من أن هذه المؤشرات تقيس الكفاءة القرائية العامة، ولا تمثل قياسًا مباشرًا للفهم القرائي باللغة الإنجليزية، فإنها تبرز أهمية تنمية الكفايات القرائية في السياق التعليمي. وفي مجال تعلم اللغة الإنجليزية، كشفت دراسة القحطاني (Al-Qahtani, 2016) عن صعوبات ترتبط بمحدودية الحصيلة اللغوية وضعف توظيف استراتيجيات القراءة، في حين أظهرت دراسة النغيمشي (2024) انخفاض مستوى توظيف الأسئلة السابرة في تنمية الفهم الاستنتاجي، بمتوسط بلغ (2.49)، والفهم الناقد، بمتوسط بلغ (2.57). وتشير هذه النتائج إلى الحاجة إلى تطوير ممارسات تدريسية تستهدف مستويات الفهم القرائي المختلفة.

وعلى المستوى الميداني، لاحظت الباحثة تفاوتًا في أداء الطالبات عند قراءة النصوص الإنجليزية، ولا سيما في تحديد الأفكار الرئيسة، واستنتاج معاني المفردات والعلاقات الضمنية، وتقويم المعلومات. ولتعزيز تشخيص هذه الصعوبات، يمكن الاستفادة من نتائج التطبيق الاستطلاعي لاختبار مهارات الفهم القرائي، الذي طُبّق على عينة بلغت (35) طالبة، وذلك من خلال تحليل متوسطات الأداء في المهارات المستهدفة، وتحديد جوانب الضعف التي تكشف عنها البيانات. ويمكن أن تسهم هذه النتائج، بعد التحقق منها وتحليلها، في تقديم مؤشر ميداني يدعم تحديد المشكلة التعليمية في سياق البحث.

وتكتسب معالجة هذه الاحتياجات أهميتها في ضوء نتائج دراسة الدخيل والسلمي (2021)، التي أظهرت فاعلية استراتيجية (PQ4R) في تنمية الاستيعاب القرائي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط، ودراسة القرشي وألطف (2022)، التي بيّنت فاعلية الفيديو التفاعلي في تحسين الفهم القرائي. وتدعم هذه النتائج أهمية توظيف التدخلات التعليمية المنظمة في تنمية مهارات الفهم القرائي.

وفي هذا السياق، تبرز استراتيجية القراءة الموجّهة بوصفها مدخلًا تدريسيًا يعتمد على تنشيط المعرفة السابقة، وطرح الأسئلة المتدرجة، ومناقشة الأدلة النصية، وتقديم التغذية الراجعة. ويتسق هذا التوجه مع توصيات (Vaughn et al., 2022) ومراجعة مؤسسة الوقف التعليمي البريطانية (EEF, 2025)، التي استندت إلى (184) دراسة، وأشارت إلى إمكانية تحقيق تقدم يعادل سبعة أشهر إضافية من التعلم عند توظيف استراتيجيات الفهم القرائي. كما تناولت دراسة ( Al-Sheikh et al., 2022) توظيف القراءة الموجّهة المدعومة بتطبيق (Kahoot)، وأظهرت دراسة ( Kahar et al., 2024) ارتفاع متوسط الفهم القرائي من (36.66) إلى (78.66) بعد دورتين إجرائيتين. كذلك، كشفت دراسة (Rahma et al., 2025) عن تفوق المجموعة التجريبية، التي بلغ متوسط أدائها (78.31)، مقارنة بالمجموعة الضابطة، التي بلغ متوسط أدائها (65.06).

وعلى الرغم من إسهامات الدراسات السابقة، فإن الفجوة البحثية التي يتناولها البحث الحالي تتمثل في الحاجة إلى اختبار فاعلية توظيف استراتيجية القراءة الموجّهة ضمن تدخل إجرائي يستهدف معالجة مشكلة صفية محددة في تعليم اللغة الإنجليزية بالمرحلة المتوسطة في البيئة السعودية. فبينما تناولت الدراسات السعودية المشار إليها استراتيجيات تدريسية أخرى، بحثت الدراسات التي تناولت القراءة الموجّهة مباشرةً سياقات تعليمية وإجراءات تطبيقية مختلفة. ويتميز البحث الحالي بتوظيف هذه الاستراتيجية على مدى ست حصص دراسية، ضمن تدريس وحدة من مقرر ( Super Goal 2)، وقياس التغير في ست مهارات فرعية موزعة على مستويات الفهم الحرفي والاستنتاجي والناقد، لدى طالبات فصل دراسي واحد. ومن ثم، تتمثل مشكلة البحث في تقصّي مدى التحسن في مهارات الفهم القرائي لدى الطالبات عقب تنفيذ هذا التدخل، وتقديم دليل تطبيقي يرتبط باحتياجات البيئة الصفية المستهدفة، مع مراعاة حدود التصميم البحثي القائم على مجموعة واحدة دون مجموعة ضابطة.

يسعى البحث إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما مستوى مهارات الفهم القرائي لدى طالبات المرحلة المتوسطة في مادة اللغة الإنجليزية قبل تنفيذ التدخل الإجرائي القائم على استراتيجية القراءة الموجهة؟
2. ما الفروق بين متوسطي درجات طالبات المرحلة المتوسطة في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الفهم القرائي بعد تنفيذ التدخل الإجرائي القائم على استراتيجية القراءة الموجهة؟
3. ما حجم الأثر المرتبط بالتدخل الإجرائي القائم على استراتيجية القراءة الموجهة في تحسين مهارات الفهم القرائي لدى طالبات المرحلة المتوسطة في مادة اللغة الإنجليزية؟

**أهداف البحث:**

يسعى البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. التعرف على مستوى مهارات الفهم القرائي لدى طالبات المرحلة المتوسطة في مادة اللغة الإنجليزية قبل تنفيذ التدخل الإجرائي القائم على استراتيجية القراءة الموجهة.
2. الكشف عن الفروق بين متوسطي درجات طالبات المرحلة المتوسطة في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الفهم القرائي بعد تنفيذ التدخل الإجرائي القائم على استراتيجية القراءة الموجهة.
3. تحديد حجم أثر التدخل الإجرائي القائم على استراتيجية القراءة الموجهة في تحسين مهارات الفهم القرائي لدى طالبات المرحلة المتوسطة في مادة اللغة الإنجليزية.

**أهمية البحث:**

تتمثل أهمية البحث الحالي فيما يأتي:

1. قد يسهم البحث في تحسين مهارات الفهم القرائي لدى طالبات المرحلة المتوسطة في مادة اللغة الإنجليزية، من خلال تدخل إجرائي يستهدف معالجة جوانب الضعف لديهن.
2. قد يفيد معلمات اللغة الإنجليزية في توظيف استراتيجية القراءة الموجهة لتنمية مهارات الفهم القرائي، بما يراعي احتياجات الطالبات والفروق الفردية بينهن.
3. قد يساعد البحث في تشخيص مستوى مهارات الفهم القرائي لدى الطالبات، وتقويم التحسن في أدائهن، والاستفادة من النتائج في تطوير الإجراءات التدريسية.
4. قد يوفر البحث تدخلًا إجرائيًا قابلًا للتطبيق والتطوير في مواقف صفية مماثلة، بما يدعم توظيف البحث الإجرائي في معالجة مشكلات تعلم اللغة الإنجليزية.

**حدود البحث:**

اقتصر البحث على الحدود الآتية:

1. **الحدود الموضوعية:** يقتصر البحث على تقصّي فاعلية تدخل إجرائي قائم على استراتيجية القراءة الموجهة في تحسين مهارات الفهم القرائي (الحرفي، والاستنتاجي، والناقد) لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة اللغة الإنجليزية، من خلال النصوص القرائية الواردة في وحدة ( Are You Here on Vacation?) من المقرر الدراسي.
2. **الحدود البشرية:** يقتصر البحث على (33) طالبة من طالبات الصف الثاني المتوسط، يمثلن فصلًا دراسيًا واحدًا من إجمالي (68) طالبة في الصف الثاني المتوسط بالمدرسة.

3. **الحدود المكانية** :يُطبق البحث في الابتدائية الثانية والمتوسطة الخامسة بالمملكة العربية السعودية.

4. **الحدود الزمانية** :يُنفذ التدخل الإجرائي خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 1448هـ -2026م.

**مصطلحات البحث:**

**استراتيجية القراءة الموجهة (Guided Reading Strategy)**

تُعرَّف استراتيجية القراءة الموجهة بأنها مدخل تدريسي يُقدم فيه المعلم دعمًا تعليميًا منظمًا لمجموعات صغيرة من المتعلمين أثناء قراءة نصوص تتناسب مع مستوياتهم القرائية، بهدف تنمية قدرتهم على استخدام استراتيجيات الفهم والتعامل باستقلالية متزايدة مع النصوص الأكثر تعقيدًا (Fountas & Pinnell, 2018).

وتُعرَّف استراتيجية القراءة الموجهة في البحث الحالي بأنها مجموعة من الممارسات التدريسية المنظمة التي توظفها معلمة اللغة الإنجليزية في تدريس النصوص القرائية المرتبطة بوحدة (Are You Here on Vacation?) لطالبات الصف الثاني المتوسط، من خلال ثلاث مراحل مترابطة: ما قبل القراءة لتنشيط المعرفة السابقة وتهيئة الطالبات للنص، وأثناء القراءة لتوجيههن نحو تحديد الأفكار والمعلومات واستنتاج المعاني، وما بعد القراءة لمناقشة النص والتحقق من الفهم وتقديم التغذية الراجعة، بهدف تحسين مهارات الفهم القرائي المستهدفة.

**ثالثًا: مهارات الفهم القرائي(Reading Comprehension Skills)**

يُعرَّف الفهم القرائي بأنه عملية معرفية تفاعلية يقوم من خلالها القارئ باستخلاص المعنى وبنائه أثناء تفاعله مع النص المكتوب، وتتأثر هذه العملية بخصائص القارئ والنص والغرض من القراءة (Snow, 2002).

تُعرَّف مهارات الفهم القرائي إجرائيًا بأنها: قدرة طالبات الصف الثاني المتوسط على فهم النصوص الإنجليزية وتحليل معانيها في وحدة (Are You Here on Vacation?)، من خلال ثلاثة مستويات: الفهم الحرفي ويشمل تحديد الفكرة الرئيسة واستخراج المعلومات الصريحة، والفهم الاستنتاجي ويتضمن استنتاج معاني المفردات والعلاقات الضمنية، والفهم الناقد ويشمل التمييز بين الحقائق والآراء وتقويم الأفكار استنادًا إلى الأدلة النصية. وتُقاس بالدرجات التي تحصل عليها الطالبات في اختبار مهارات الفهم القرائي المطبق قبليًا وبعديًا.

## منهج البحث وإجراءاته:

### أولًا: منهج البحث وتصميمه

اعتمد البحث المنهج شبه التجريبي بتصميم المجموعة الواحدة ذات القياسين القبلي والبعدي (One–Group Pretest–Posttest Design)، دون مجموعة ضابطة؛ لقياس التغير في مهارات الفهم القرائي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط بعد تنفيذ تدخل إجرائي قائم على استراتيجية القراءة الموجهة خلال أسبوعين في وحدة (Are You Here on Vacation?). وطُبق اختبار قبلي وآخر بعدي على المجموعة نفسها، مع مراعاة أن غياب المجموعة الضابطة يحد من إمكانية عزو التحسن إلى التدخل وحده.

### ثانيًا: مجتمع البحث وعينته

يتكون مجتمع البحث المتاح من جميع طالبات الصف الثاني المتوسط في الابتدائية الثانية والمتوسطة الخامسة، والبالغ عددهن (68) طالبة خلال فترة تطبيق البحث.

تكونت العينة التحليلية من (33) طالبة من الصف الثاني المتوسط، ينتمين إلى فصل دراسي اختير قصديًا؛ لارتباطه بالمشكلة التعليمية التي استهدف البحث معالجتها في البيئة الصفية للباحثة. وقد بلغ عدد طالبات الفصل (35) طالبة، واستُبعدت طالبتان لغيابهما عن التطبيق القبلي؛ لضمان إجراء المقارنة بين القياسين على الطالبات أنفسهن.

### ثالثًا: أداة البحث أداة البحث وخصائصها السيكومترية.

اختبار مهارات الفهم القرائي (Reading Comprehension Skills Test)، الذي أُعد في ضوء محتوى الوحدة الأولى (Are You Here on Vacation?) من مقرر اللغة الإنجليزية (Super Goal 2) للصف الثاني المتوسط.

وقد مرت عملية إعداد الاختبار بعدد من الإجراءات المنهجية المنظمة، تمثلت فيما يأتي:

#### 1. تحديد الهدف من الاختبار

هدف الاختبار إلى قياس مستوى مهارات الفهم القرائي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة اللغة الإنجليزية، والكشف عن التغير في أدائهن بعد تنفيذ التدخل الإجرائي القائم على استراتيجية القراءة الموجهة، وذلك في ثلاثة مستويات رئيسة، هي: الفهم الحرفي، والفهم الاستنتاجي، والفهم الناقد.

#### 2. تحليل محتوى الوحدة الدراسية

حللت الباحثة محتوى الوحدة الأولى (Are You Here on Vacation?) من مقرر (Super Goal 2)، بما تضمنته من نصوص وحوارات وأنشطة تعليمية، مع التركيز على النص الرئيس (The Place to Stay)؛ لتحديد مهارات الفهم القرائي المناسبة لطالبات الصف الثاني المتوسط. وأسفر التحليل عن تحديد ثلاثة مستويات للفهم القرائي، تندرج تحتها ست مهارات فرعية، كما يوضح الجدول أدناه.

**جدول (1): مستويات مهارات الفهم القرائي والمهارات الفرعية المستهدفة**

| مستوى الفهم القرائي | المهارات الفرعية | مؤشرات الأداء |
|---|---|---|
| الفهم الحرفي | تحديد الفكرة الرئيسة | تحدد الطالبة الفكرة العامة للنص المقروء. |
| الفهم الحرفي | استخراج المعلومات الصريحة | تستخرج الطالبة المعلومات والتفاصيل الواردة مباشرة في النص. |
| الفهم الاستنتاجي | استنتاج معاني المفردات من السياق | تستنتج الطالبة معنى المفردة اعتمادًا على سياقها في النص. |
| الفهم الاستنتاجي | استنتاج العلاقات والمعاني الضمنية | تستنتج الطالبة الأسباب والعلاقات والأفكار غير المصرح بها مباشرة في النص. |
| الفهم الناقد | التمييز بين الحقائق والآراء | تميز الطالبة بين المعلومات القابلة للتحقق والأحكام الشخصية. |
| الفهم الناقد | تقويم الأفكار في ضوء النص | تصدر الطالبة أحكامًا مستندة إلى الأدلة والمعلومات الواردة في النص. |

### 3.إعداد جدول مواصفات الاختبار

أعدت الباحثة جدول مواصفات لاختبار مهارات الفهم القرائي في ضوء تحليل المحتوى؛ لضمان تمثيل مستويات الفهم الحرفي والاستنتاجي والناقد بصورة متوازنة تتناسب مع طبيعة المهارات المستهدفة. وتكون الاختبار من (20) فقرة من نوع الاختيار من متعدد، موزعة على ست مهارات فرعية، كما يوضح الجدول أدناه.

**جدول (2): مواصفات اختبار مهارات الفهم القرائي**

| مستوى الفهم القرائي | المهارة الفرعية | عدد الفقرات | الوزن النسبي |
|---|---|---|---|
| الفهم الحرفي | تحديد الفكرة الرئيسة | 3 | 15% |
| الفهم الحرفي | استخراج المعلومات الصريحة | 5 | 25% |
| الفهم الاستنتاجي | استنتاج معاني المفردات من السياق | 3 | 15% |
| الفهم الاستنتاجي | استنتاج العلاقات والمعاني الضمنية | 3 | 15% |
| الفهم الناقد | التمييز بين الحقائق والآراء | 3 | 15% |

| | | | |
|---|---|---|---|
| الفهم الناقد | تقويم الأفكار في ضوء النص | 3 | 15% |
| **المجموع** | **6 مهارات فرعية** | **20** | **100%** |

### 4.تحديد مستويات الأداء في الاختبار

اعتمدت الباحثة أربعة مستويات لتصنيف أداء الطالبات وفق الدرجة الكلية للاختبار البالغة (20) درجة؛ لتفسير نتائج القياسين القبلي والبعدي، كما يوضح الجدول أدناه.

**جدول (3): معيار تصنيف مستويات الأداء في اختبار مهارات الفهم القرائي**

| مستوى الأداء | مدى الدرجات |
|---|---|
| **ضعيف** | **0–5** |
| **دون المتوسط** | **6–10** |
| **متوسط** | **11–15** |
| **ممتاز** | **16–20** |

### 5.صدق أداة البحث وثباتها

تم التحقق من صدق الاختبار من خلال تحكيم الخبراء وفحص الاتساق الداخلي، كما تم التحقق من ثباته باستخدام معادلة كودر–ريتشاردسون (KR–20).

### أولًا: صدق الاختبار

### 1.صدق المحكمين (Content Validity)

عُرض الاختبار على خمسة محكمين للتحقق من ملاءمة فقراته ومحتواها وصياغتها وبدائلها، وأُجريت التعديلات اللازمة، ليصبح في صورته النهائية مكونًا من (20) فقرة اختيار من متعدد، لكل منها أربعة بدائل، وتُصحح بدرجة واحدة للإجابة الصحيحة وصفر للخاطئة.

### 2.صدق الاتساق الداخلي (Internal Consistency Validity)

حُسب معامل ارتباط بيرسون المصحح (Corrected Item–Total Correlation) بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية بعد استبعادها، باستخدام بيانات العينة الاستطلاعية البالغة (35) طالبة، كما يوضح الجدول أدناه.

**جدول (4): معاملات ارتباط فقرات اختبار مهارات الفهم القرائي بالدرجة الكلية المصححة**

| رقم الفقرة | معامل الارتباط | رقم الفقرة | معامل الارتباط |
|---|---|---|---|
| 1 | 0.503 | 11 | 0.747 |
| 2 | 0.538 | 12 | 0.537 |

| | | | |
|---|---|---|---|
| 3 | 0.696 | 13 | 0.657 |
| 4 | 0.647 | 14 | 0.660 |
| 5 | 0.677 | 15 | 0.696 |
| 6 | 0.660 | 16 | 0.628 |
| 7 | 0.515 | 17 | 0.224 |
| 8 | 0.510 | 18 | 0.583 |
| 9 | 0.613 | 19 | 0.576 |
| 10 | 0.655 | 20 | 0.528 |

تراوحت معاملات الارتباط بين (0.224) و(0.747)، وجاءت جميعها موجبة، باستثناء أن الفقرة (17) أظهرت ارتباطًا منخفضًا نسبيًا بلغ (0.224)، مما يستدعي مراجعة وضوح صياغتها ومستوى صعوبتها ومدى ارتباطها بالمهارة المستهدفة، دون استبعادها لمجرد انخفاض معامل ارتباطها.

**ثانيًا: ثبات الاختبار**

حُسب ثبات اختبار مهارات الفهم القرائي باستخدام معادلة كودر–ريتشاردسون(KR–20) ، الملائمة للفقرات ثنائية التصحيح، بالاعتماد على بيانات العينة الاستطلاعية البالغة (35) طالبة، كما يوضح الجدول أدناه.

**جدول (5): معامل ثبات اختبار مهارات الفهم القرائي باستخدام معادلةKR–20**

| الأداة | عدد الفقرات | حجم العينة | معامل الثبات KR–20 |
|---|---|---|---|
| اختبار مهارات الفهم القرائي | 20 | 35 | 0.928 |

بلغ معامل الثبات (0.928)، مما يدل على ارتفاع الاتساق الداخلي لدرجات الاختبار ككل، وعند تفسير هذه النتيجة في ضوء أدلة صدق المحتوى والتحكيم والاتساق الداخلي للفقرات، يتوافر دعم أولي لجودة الاختبار بوصفه أداة لقياس الفهم القرائي العام.

**رابعا: مواد البحث وإجراءات إعدادها**

تمثلت مواد البحث في دليل للمعلمة أُعدّ لتطبيق استراتيجية القراءة الموجّهة في تدريس وحدة (Are You Here on Vacation?) من مقرر (Super Goal 2)، واشتمل على الأهداف والمهارات المستهدفة، وتحليل المحتوى، والخطة الزمنية، وإجراءات التدريس، والأنشطة، والتقويم التكويني، والتغذية الراجعة، مدعومًا بعروض تعليمية تفاعلية. ومرّ إعداد الدليل بالإجراءات الآتية:

### 1. تحليل المحتوى التعليمي

حُلِّلت دروس الوحدة الأولى (ص. 2–9)، بما شملته من حوارات وتراكيب لغوية، والنص القرائي (The Place to Stay)، والتعليمات والأنشطة التطبيقية؛ لتحديد فرص توظيف استراتيجية القراءة الموجّهة في تنمية مستويات الفهم الحرفي والاستنتاجي والناقد. وأسفر التحليل عن تحديد ست مهارات قرائية، استُخدمت في بناء الأنشطة، وتحديد الأهداف، وتصميم إجراءات التدخل، كما يوضح الجدول أدناه.

**جدول (6): تحليل محتوى الوحدة الأولى في ضوء مهارات الفهم القرائي المستهدفة**

| م | مهارة الفهم القرائي | المحتوى التعليمي المرتبط بالمهارة | المؤشرات الأدائية |
|---|---|---|---|
| 1 | تحديد الفكرة الرئيسة | الحوارات ونص The Place to Stay. | تحديد الفكرة العامة للنص أو الحوار. |
| 2 | استخراج المعلومات والتفاصيل الصريحة | الحوارات والتراكيب، والنصوص، والنماذج، والتعليمات. | استخراج المعلومات والتفاصيل المباشرة. |
| 3 | استنتاج معاني المفردات من السياق | مفردات السفر، والإقامة، والحوارات، والاتجاهات. | استنتاج المعاني من القرائن السياقية. |
| 4 | استنتاج العلاقات والمعاني الضمنية | المواقف الحوارية والنص القرائي وأوصاف المواقع. | تفسير الأسباب والعلاقات والمعاني غير المباشرة. |
| 5 | التمييز بين الحقائق والآراء | الحوارات والنصوص المتعلقة بالإقامة والخدمات والأنشطة. | التمييز بين المعلومات القابلة للتحقق والأحكام الشخصية. |
| 6 | تقويم الأفكار وتوظيف المعلومات القرائية | نص The Place to Stay واستمارات التسجيل والتعليمات. | تقويم البدائل وتبرير الأحكام بالأدلة النصية. |

### 2. تحديد الأهداف التعليمية للدليل الإجرائي

هدف الدليل إلى تحسين مهارات الفهم القرائي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط باستخدام استراتيجية القراءة الموجّهة في وحدة (Are You Here on Vacation?)، من خلال تنمية ست مهارات، هي: تحديد الفكرة الرئيسة، واستخراج المعلومات الصريحة، واستنتاج معاني المفردات، واستنتاج العلاقات الضمنية، والتمييز بين الحقائق والآراء، وتقويم الأفكار وتوظيف المعلومات استنادًا إلى الأدلة النصية.

### 3. تنظيم المحتوى والأنشطة التعليمية

نُظم محتوى الوحدة في ست حصص، شملت الحوارات والتراكيب اللغوية والمحادثة، وحصتين للنص القرائي(The Place to Stay) ، وأنشطة الكتابة والمشروع. ووُظفت القراءة الموجهة في جميع الدروس لتنمية الفهم الحرفي والاستنتاجي والناقد، من خلال القراءة الفردية والتعاونية، والأسئلة المتدرجة، والمناقشات، والأنشطة التطبيقية، مدعومة بعروض تعليمية وتغذية راجعة.

### 4.تحديد إجراءات تنفيذ استراتيجية القراءة الموجهة

نُفذ التدخل في أربع مراحل مترابطة:

1. ما قبل القراءة (Pre-Reading): تنشيط المعرفة السابقة، واستثمار الصور والعناوين، والتنبؤ بالمحتوى وتحديد هدف القراءة.
2. القراءة الموجهة (Guided Reading): قراءة النصوص ومناقشتها، وتوجيه أسئلة متدرجة للفهم والاستنتاج والتقويم، مع تقديم دعم تعليمي يتناقص تدريجيًا.
3. ما بعد القراءة (Post-Reading): مناقشة الأفكار، والتحقق من الفهم، وتوظيف المعلومات في مواقف تطبيقية مع تبرير الإجابات بالأدلة النصية.
4. التطبيق والتقويم (Application and Assessment): تنفيذ أنشطة تقويمية قصيرة لقياس المهارات المستهدفة، وتحديد جوانب القوة والضعف، وتقديم التغذية الراجعة والأنشطة العلاجية والإثرائية.

### 5.إعداد الخطة الزمنية للتدخل الإجرائي

نُفذ التدخل خلال أسبوعين دراسيين، بواقع ست حصص مدة كل منها (45) دقيقة، بإجمالي (270) دقيقة، شملت دروس وحدة (Are You Here on Vacation?)، مع تقسيم النص القرائي إلى حصتين؛ للتدرج في تنمية مستويات الفهم القرائي، كما يوضح الجدول أدناه.

**جدول (7): التوزيع الزمني لأنشطة التدخل الإجرائي القائم على استراتيجية القراءة الموجهة**

| الحصة | المحتوى التعليمي | محور تطبيق القراءة الموجهة | المهارات القرائية المستهدفة |
|---|---|---|---|
| الأولى | Listen and Discuss + Pair Work | قراءة حوارات التحية والتعارف والمهرجانات. | المعلومات الصريحة، والمفردات السياقية، والحقائق والآراء. |
| الثانية | Grammar + Listening + Pronunciation | قراءة الجمل والتراكيب والأسئلة وفهمها سياقيًا. | المعلومات الصريحة، والمفردات السياقية، والاستنتاج. |

| | | | |
|---|---|---|---|
| الثالثة | Conversation | قراءة حوار الحجز الفندقي وتفسيره. | الفكرة الرئيسة، والمعلومات الصريحة، والمفردات، والاستنتاج. |
| الرابعة | Reading 1 – The Place to Stay | القراءة الموجهة للجزء الأول من النص. | الفكرة الرئيسة، والتفاصيل الصريحة، والمفردات السياقية. |
| الخامسة | Reading 2 – The Place to Stay | قراءة الجزء الثاني وتحليل الأفكار والأدلة. | المعاني الضمنية، والحقائق والآراء، وتقويم الأفكار. |
| السادسة | From + Writing + Project | قراءة التعليمات، والنماذج، والطلبات، والاتجاهات. | المعلومات الصريحة، والمعاني السياقية، والعلاقات المكانية، وتوظيف المعلومات. |

### 6. التحقق من صدق مواد البحث

عُرض دليل المعلمة على خمسة محكمين وفق استمارة تضمنت (15) معيارًا شملت الأهداف والمحتوى، والأنشطة، والإجراءات، والتقويم. وأظهرت نتائج التحكيم حصول جميع المعايير على تقدير «مناسب» أو «مناسب مع تعديل»، دون تسجيل أي تقدير «غير مناسب»، مع اتفاق المحكمين الخمسة على صلاحية الدليل بعد التعديل. واستجابةً لملاحظاتهم، عُززت أسئلة الفهم الاستنتاجي والناقد، ودُقّقت الأدلة النصية والإجابات النموذجية، وحُسنت إجراءات الدعم المتدرج والتقويم التكويني والتغذية الراجعة وتنظيم الأنشطة الصفية.

## خامسا: دورة البحث الإجرائي القائم على استراتيجية القراءة الموجهة

انتظمت إجراءات البحث في دورة إجرائية واحدة، تضمنت أربع مراحل مترابطة هي: التخطيط، والتنفيذ، والملاحظة، والتأمل، والتقويم. واستهدفت هذه الدورة معالجة مشكلة ضعف مهارات الفهم القرائي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة اللغة الإنجليزية، من خلال توظيف استراتيجية القراءة الموجهة في البيئة الصفية المستهدفة، وفق الإجراءات الآتية:

### 1. مرحلة التخطيط (Planning)

انطلقت هذه المرحلة من تحديد مشكلة البحث، وتحليل محتوى الوحدة الأولى ( Are You Here on Vacation?) من مقرر (Super Goal 2)، وتحديد مهارات الفهم القرائي الست المستهدفة ضمن مستويات الفهم الحرفي والاستنتاجي والناقد. وشملت إعداد اختبار مهارات الفهم القرائي ودليل المعلمة، وتنظيم الأنشطة التعليمية والخطة الزمنية للتدخل، والتحقق من الخصائص العلمية للأدوات والمواد البحثية، ثم تطبيق الاختبار القبلي لتحديد مستوى الطالبات قبل التدخل.

### 2. مرحلة التنفيذ (Acting)

تمثلت هذه المرحلة في تطبيق التدخل الإجرائي القائم على استراتيجية القراءة الموجهة خلال أسبوعين دراسيين، بواقع ست حصص تعليمية مدة كل منها (45) دقيقة. ونُفذت الأنشطة وفق مراحل ما قبل القراءة وأثنائها وما بعدها والتطبيق والتقويم، مع توظيف الأسئلة الموجهة والمناقشة والأدلة النصية والتغذية الراجعة؛ لتنمية مهارات الفهم القرائي المستهدفة.

### 3. مرحلة الملاحظة (Observing)

ارتبطت هذه المرحلة بمتابعة أداء الطالبات خلال أنشطة القراءة الموجهة، من خلال استجاباتهن للأسئلة والمناقشات والأنشطة التقويمية الواردة في دليل المعلمة. وأتاحت هذه الأنشطة التعرف إلى جوانب القوة والضعف في الفهم القرائي، وتوجيه التغذية الراجعة والأنشطة العلاجية والإثرائية وفق الاحتياجات التعليمية التي أظهرتها استجابات الطالبات.

### 4. مرحلة التأمل والتقويم (Reflecting and Evaluating)

تمثلت هذه المرحلة في تطبيق اختبار مهارات الفهم القرائي بعد انتهاء التدخل، ومقارنة نتائجه بنتائج التطبيق القبلي، وتحليل الفروق بين المتوسطات ومقدار التحسن في الأداء. واستُخدمت النتائج في مناقشة مدى تحقق أهداف التدخل، واستخلاص التوصيات والمقترحات المرتبطة بتطوير ممارسات تدريس الفهم القرائي.

وبذلك ربطت دورة البحث الإجرائي بين تشخيص المشكلة التعليمية، والتدخل لمعالجتها، ومتابعة الأداء، وتقويم النتائج؛ في إطار تصميم شبه تجريبي قائم على المجموعة الواحدة ذات القياسين القبلي والبعدي، دون مجموعة ضابطة.

## نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها:

### أولًا: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول

**نص السؤال الأول على: ما مستوى مهارات الفهم القرائي لدى طالبات المرحلة المتوسطة في مادة اللغة الإنجليزية قبل تنفيذ التدخل الإجرائي القائم على استراتيجية القراءة الموجهة؟**

للإجابة عن هذا السؤال، حُسبت التكرارات والنسب المئوية لمستويات الأداء، والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لمهارات الفهم القرائي في التطبيق القبلي، وذلك لعينة البحث المكونة من (33) طالبة.

### 1. توزيع الطالبات وفق مستويات الأداء في الاختبار القبلي

**جدول (8): توزيع طالبات عينة البحث وفق مستويات الأداء في الاختبار القبلي لمهارات الفهم القرائي**

| مستوى الأداء | مدى الدرجات | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|---|
| ضعيف | 0–5 | 5 | 15.15% |
| دون المتوسط | 6–10 | 7 | 21.21% |
| متوسط | 11–15 | 12 | 36.36% |
| ممتاز | 16–20 | 9 | 27.27% |
| **المجموع** | — | **33** | **100%** |

أظهرت النتائج تصدر المستوى المتوسط بنسبة (36.36%)، مع تساوي نسبة الطالبات في المستويين الضعيف ودون المتوسط مجتمعين (36.36%)، مما يعكس تفاوت الأداء القرائي قبليًا.

### 2. مستوى مهارات الفهم القرائي في الاختبار القبلي

**جدول (9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لمهارات الفهم القرائي في التطبيق القبلي**

| مهارات الفهم القرائي | عدد الفقرات | الدرجة العظمى | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | نسبة الأداء | المستوى |
|---|---|---|---|---|---|---|
| تحديد الفكرة الرئيسة | 3 | 3 | 1.58 | 1.00 | 52.53% | متوسط |
| استخراج المعلومات والتفاصيل الصريحة | 5 | 5 | 3.39 | 1.46 | 67.88% | متوسط |
| استنتاج معاني المفردات من السياق | 3 | 3 | 1.85 | 1.12 | 61.62% | متوسط |
| استنتاج العلاقات والمعاني الضمنية | 3 | 3 | 1.73 | 1.07 | 57.58% | متوسط |
| التمييز بين الحقائق والآراء | 3 | 3 | 1.67 | 1.11 | 55.56% | متوسط |
| تقويم الأفكار وتوظيف المعلومات القرائية | 3 | 3 | 1.76 | 1.17 | 58.59% | متوسط |
| الاختبار ككل | 20 | 20 | 11.97 | 5.41 | 59.85% | متوسط |

بلغ مستوى الفهم القرائي في التطبيق القبلي (59.85%)، بما يتسق مع الصعوبات التي رصدتها دراسة القحطاني (Al-Qahtani, 2016). وتصدرت مهارة استخراج المعلومات الصريحة المهارات المستهدفة بنسبة (67.88%)، في حين سجلت مهارة تحديد الفكرة الرئيسة أدنى نسبة، بلغت (52.53%)، مما يعكس تفاوتًا بين القدرة على استرجاع التفاصيل وبناء المعنى الكلي للنص، في ضوء ما أوضحه (Vettori et al., 2024). كما يشير الأداء في المهارات الاستنتاجية والناقدة إلى الحاجة إلى تعزيز التفكير القرائي، اتساقًا مع نتائج دراسة النغيمشي (2024)، ويدعم التوجه

نحو توظيف التوجيه القرائي المنظم وفقًا لتوصيات (Vaughn et al., 2022) ومؤسسة الوقف التعليمي البريطانية (EEF, 2025).

**ثانيًا: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني**

**نص السؤال الثاني على: ما الفروق بين متوسطي درجات طالبات المرحلة المتوسطة في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الفهم القرائي بعد تنفيذ التدخل الإجرائي القائم على استراتيجية القراءة الموجهة؟**

للإجابة عن هذا السؤال، حُسبت التكرارات والنسب المئوية لمستويات الأداء البعدي، والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمهارات الفهم القرائي، ثم استُخدم اختبار (ت) للعينات المرتبطة (Paired Samples t-test) للكشف عن دلالة الفروق بين التطبيقين القبلي والبعدي لدى طالبات عينة البحث البالغ عددهن (33) طالبة.

**1.توزيع الطالبات وفق مستويات الأداء في الاختبار البعدي**

**جدول (10): توزيع طالبات عينة البحث وفق مستويات الأداء في الاختبار البعدي لمهارات الفهم القرائي**

| مستوى الأداء | مدى الدرجات | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|---|
| ضعيف | 0–5 | 1 | 3.03% |
| دون المتوسط | 6–10 | 2 | 6.06% |
| متوسط | 11–15 | 0 | 0.00% |
| ممتاز | 16–20 | 30 | 90.91% |
| **المجموع** | — | **33** | **100%** |

يتضح من الجدول (10) أن نسبة الطالبات في المستوى الممتاز ارتفعت إلى (90.91%) في التطبيق البعدي، مقابل (27.27%) في التطبيق القبلي، مما يعكس انتقال معظم الطالبات إلى مستويات أداء أعلى بعد تنفيذ التدخل الإجرائي.

**2.مستوى مهارات الفهم القرائي في الاختبار البعدي**

**جدول (11): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لمهارات الفهم القرائي في التطبيق البعدي**

| مهارات الفهم القرائي | عدد الفقرات | الدرجة العظمى | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | نسبة الأداء | المستوى |
|---|---|---|---|---|---|---|
| تحديد الفكرة الرئيسة | 3 | 3 | 2.64 | 0.74 | 87.88% | ممتاز |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| استخراج المعلومات والتفاصيل الصريحة | 5 | 5 | 4.36 | 1.11 | 87.27% | ممتاز |
| استنتاج معاني المفردات من السياق | 3 | 3 | 2.79 | 0.65 | 92.93% | ممتاز |
| استنتاج العلاقات والمعاني الضمنية | 3 | 3 | 2.79 | 0.65 | 92.93% | ممتاز |
| التمييز بين الحقائق والآراء | 3 | 3 | 2.76 | 0.61 | 91.92% | ممتاز |
| تقويم الأفكار وتوظيف المعلومات القرائية | 3 | 3 | 2.79 | 0.65 | 92.93% | ممتاز |
| الاختبار ككل | 20 | 20 | 18.12 | 3.81 | 90.61% | ممتاز |

يكشف الجدول (11) عن ارتفاع مستوى الفهم القرائي إلى المستوى الممتاز بنسبة أداء بلغت (90.61%)، مع انتقال المهارات الست جميعها إلى المستوى نفسه، مما يشير إلى تحسن شمل مستويات الفهم الحرفي والاستنتاجي والناقد. وقد برز التحسن في مهارات استنتاج المفردات والمعاني الضمنية وتقويم المعلومات، بنسبة بلغت (92.93%) لكل منها، وهو ما يعكس تطور قدرة الطالبات على معالجة المعاني وتجاوز الاسترجاع المباشر للمعلومات. وتتسق هذه النتائج مع دراستي Kahar et al. (2024) و Rahma et al. (2025)، اللتين أظهرتا نتائج إيجابية لاستراتيجية القراءة الموجهة في تحسين الفهم القرائي. وترى الباحثة أن هذا التطور قد يرتبط بما أتاحته الاستراتيجية من أسئلة متدرجة ومناقشة للأدلة النصية وتغذية راجعة، بما يتفق مع توصيات Vaughn et al. (2022) ودراسة (EEF, 2025).

### 3.الفروق بين متوسطي درجات التطبيقين القبلي والبعدي

للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي درجات الطالبات في التطبيقين القبلي والبعدي، استُخدم اختبار (ت) للعينات المرتبطة، كما يوضح الجدول أدناه.

**جدول (12): نتائج اختبار (ت) للعينات المرتبطة (Paired-Samples t-Test) للكشف عن الفروق بين التطبيقين القبلي والبعدي**

| التطبيق | العدد (N) | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | متوسط الفرق | قيمة (t) | درجات الحرية (df) | مستوى الدلالة (Sig. 2-tailed) |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| القبلي | 33 | 11.97 | 5.41 | — | — | — | — |
| البعدي | 33 | 18.12 | 3.81 | — | — | — | — |
| الفرق بين التطبيقين | 33 | — | — | 6.15 | 5.978 | 32 | < 0.001 |

أظهرت النتائج فروقًا دالة إحصائيًا لصالح التطبيق البعدي؛ إذ ارتفع المتوسط من (11.97) إلى (18.12)، بفارق (6.15) درجات، وبلغت قيمة (ت) (5.978) عند مستوى دلالة أقل من (0.001). وتتفق هذه النتيجة مع دراستي Kahar et al. (2024) و Rahma et al. (2025)، وقد يُعزى التحسن إلى التوجيه القرائي المتدرج والأسئلة والمناقشات القائمة على الأدلة النصية، اتساقًا مع Vaughn et al. (2022) و EEF (2025). وتشير النتائج إلى تحسن مرتبط بالتدخل، مع مراعاة محدودية الاستدلال السببي في تصميم المجموعة الواحدة.

**ثالثًا: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث**

**نص السؤال الثالث على: ما أثر التدخل الإجرائي القائم على استراتيجية القراءة الموجهة في تحسين مهارات الفهم القرائي لدى طالبات المرحلة المتوسطة في مادة اللغة الإنجليزية؟**

للإجابة عن هذا السؤال، حُسب حجم الأثر باستخدام معامل كوهين للعينات المرتبطة (Cohen's dz)، وذلك لتحديد مقدار التحسن في مهارات الفهم القرائي المرتبط بالتدخل الإجرائي، اعتمادًا على نتائج التطبيقين القبلي والبعدي لعينة البحث المكونة من (33) طالبة.

**جدول (13): حجم أثر التدخل الإجرائي القائم على استراتيجية القراءة الموجهة في تحسين مهارات الفهم القرائي**

| المتغير التابع | المتوسط القبلي | المتوسط البعدي | متوسط الفرق | الانحراف المعياري للفروق | حجم الأثر ( Cohen's dz) | مستوى الأثر |
|---|---|---|---|---|---|---|
| مهارات الفهم القرائي | 11.97 | 18.12 | 6.15 | 5.91 | 1.04 | كبير |

يتضح من الجدول أعلاه أن حجم الأثر المعياري للفروق بين القياسين القبلي والبعدي بلغ (1.04)، وهو حجم كبير وفق المعايير الشائعة لتفسير معامل كوهين للعينات المرتبطة. وتشير هذه القيمة إلى ارتفاع ملحوظ في الأداء عقب التدخل الإجرائي، دون أن تثبت بمفردها أن استراتيجية القراءة الموجهة كانت السبب الوحيد للتحسن، نظرًا لغياب المجموعة الضابطة. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراستا (Kahar et al., 2024) و(Rahma et al., 2025) بشأن تحسن الفهم القرائي في سياقات توظيف القراءة الموجهة. ويمكن تفسير التحسن الملحوظ في ضوء ما تتيحه الاستراتيجية من توجيه متدرج، ومناقشة للأدلة النصية، وتغذية راجعة مستمرة، وهو ما يتسق مع التوجهات التعليمية التي تناولها (Vaughn et al., 2022) وتقرير (EEF, 2025). ومن ثم، تدعم النتائج القيمة التطبيقية المحتملة للتدخل في البيئة الصفية المدروسة، مع مراعاة حدود التصميم البحثي.

## الخاتمة:

### التوصيات:

1. توظيف استراتيجية القراءة الموجهة في تنمية مهارات الفهم القرائي باللغة الإنجليزية.
2. التركيز على تنمية مهارات تحديد الفكرة الرئيسة والفهم الاستنتاجي والناقد.
3. تدريب معلمات اللغة الإنجليزية على تطبيق استراتيجية القراءة الموجهة.
4. تفعيل التقويم التشخيصي والتكويني لمعالجة جوانب الضعف في الفهم القرائي.
5. تطوير أدوات تقويم تشخيصية وتكوينية أكثر تفصيلًا لقياس المهارات الفرعية للفهم القرائي، بما يسهم في تحديد مواطن القوة والضعف لدى الطالبات وتوجيه التدخلات التعليمية وفق احتياجاتهن

### المقترحات:

1. إجراء دراسة شبه تجريبية تتضمن مجموعتين تجريبية وضابطة للتحقق من فاعلية استراتيجية القراءة الموجهة في تنمية مهارات الفهم القرائي باللغة الإنجليزية .
2. إجراء دراسة تتبعيه للكشف عن مدى استمرارية التحسن في مهارات الفهم القرائي لدى الطالبات بعد انتهاء التدخل القائم على استراتيجية القراءة الموجهة .
3. إجراء دراسة مقارنة بين استراتيجية القراءة الموجهة واستراتيجيات تدريسية أخرى في تنمية مهارات الفهم الاستنتاجي والناقد لدى طالبات المرحلة المتوسطة.
4. إجراء بحث إجرائي يستهدف تنمية مهارتي تحديد الفكرة الرئيسة والتمييز بين الحقائق والآراء لدى الطالبات منخفضات الأداء في مادة اللغة الإنجليزية
5. . إجراء دراسات على عينات أوسع تشمل مدارس وبيئات تعليمية متنوعة؛ للتحقق من مدى اتساق نتائج التدخل الإجرائي القائم على استراتيجية القراءة الموجهة في سياقات تعليمية مختلفة.

## قائمة المصادر والمراجع:

### أولًا: المراجع العربية


- الدخيل، ميسون عبد العزيز، والسلمي، وزيرة فرج الله. (2021). فاعلية استراتيجية (PQ4R) في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي في مقرر اللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف الثاني متوسط في مدينة جدة. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 5(8)، 123–138. https://doi.org/10.26389/AJSRP.R210920
- القرشي، عبد الله سليم، وألطف، إياد عبد العزيز حسن. (2022). أثر استخدام الفيديو التفاعلي في تنمية الفهم القرائي باللغة الإنجليزية لدى طلاب الصف الثالث المتوسط بمدينة مكة المكرمة.

المجلة العربية للتربية النوعية، 6(24)، 91–138.
https://doi.org/10.21608/ejev.2022.266554

- المالكي، عوض مسفر محمد. (2026). فاعلية برنامج تدريسي في تعلم اللغة الإنجليزية قائم على نظرية التلمذة المعرفية في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلاب الصف الثالث الثانوي. مجلة العلوم التربوية والإنسانية، (50).
https://doi.org/10.33193/JEAHS.50.2026.748
- المطيري، فاطمة بنت متعب، والغزو، ختام بنت محمد. (2019). أثر استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية الفهم القرائي باللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف الثاني ثانوي بمدينة جدة. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 3(20).
https://doi.org/10.26389/AJSRP.F270119
- المكاوي، رشيد. (2025). المهارات العليا في التفكير الجغرافي: نحو إدماج مهارة حل المشكلات في الممارسة الصفية المغربية. مجلة الدراسات المعاصرة في التربية وعلم النفس, 1(4).
https://doi.org/10.56989/94kmjn52
- النغيمشي، عبد الله بن علي. (2024). درجة توظيف استراتيجية الأسئلة السابرة في تدريس مهارات الفهم القرائي لدى معلمي اللغة الإنجليزية في المرحلة الثانوية بمنطقة القصيم. المجلة العربية للنشر العلمي، 7(68)، 365–386. https://doi.org/10.36571/ajsp6814
- وزارة التعليم. (2018). مقارنة بمعلمي سنغافورة والولايات المتحدة الأمريكية: ماذا تقول الدراسة الدولية للقراءة (PIRLS) عن ممارسة المعلمين السعوديين لاستراتيجيات الكتابة؟ https://www.moe.gov.sa/ar/mediacenter/MOEnews/Pages/pirls-res.aspx

**ثانيًا: المراجع الأجنبية**

- Al-Qahtani, A. A. (2016). Why do Saudi EFL readers exhibit poor reading abilities? English Language and Literature Studies, 6(1), 1–15. https://doi.org/10.5539/ells.v6n1p1
- Al-Qahtani, A. A., & Lin, M. (2016). The impact of creative circles on EFL learners' reading comprehension. Theory and Practice in Language Studies, 6(8), 1519–1530. https://doi.org/10.17507/tpls.0608.01

- Al-Sheikh, E. E. H. E., Qoura, A. A., & Hassan, S. R. (2022). The impact of (Kahoot-aided) guided reading on preparatory students' EFL reading comprehension and fluency skills. Journal of the Faculty of Education, 120(4), 2–21. https://search.emarefa.net/detail/BIM-1451961
- Education Endowment Foundation. (2025). Reading comprehension strategies. Teaching and Learning Toolkit. https://educationendowmentfoundation.org.uk/education-evidence/teaching-learning-toolkit/reading-comprehension-strategies
- Fountas, I. C., & Pinnell, G. S. (2018). What is guided reading? Heinemann. https://origin-fpblog.heinemann.com/what-is-guided-reading
- Kahar, S. R., Ulorlo, Y. J., Garpenassy, S., & Guguren, J. M. (2024). Enhancing students' reading comprehension through guided reading strategy at SMP Negeri 1 Dobo. MATAI: International Journal of Language Education, 5(1), 13–22. https://doi.org/10.30598/matail.v5i1.16071
- Organisation for Economic Co-operation and Development. (2023a). PISA 2022 assessment and analytical framework. OECD Publishing. https://doi.org/10.1787/dfe0bf9c-en
- Organisation for Economic Co-operation and Development. (2023b). PISA 2022 results (Volume I and II): Country notes—Saudi Arabia. OECD Publishing. https://www.oecd.org/en/publications/pisa-2022-results-volume-i-and-ii-country-notes_ed6fbcc5-en/saudi-arabia_f69c2e4b-en.html
- Rahma, N., Mashuri, M., Agussatriana, A., & Suriaman, A. (2025). Using the guided reading strategy to improve students' reading comprehension. Journal of English Language and Education, 10(6). https://www.jele.or.id/index.php/jele/article/view/1658

- Snow, C. E. (2002). Reading for understanding: Toward an R&D program in reading comprehension. RAND Corporation. https://doi.org/10.7249/MR1465
- UNESCO. (2024). 2024 SDG 4 scorecard: Progress report on national benchmarks—Focus on teachers. Global Education Monitoring Report. https://www.unesco.org/gem-report/en/publication/2024sdg4scorecard
- Vaughn, S., Gersten, R., Dimino, J., Taylor, M. J., Newman-Gonchar, R., Krowka, S., Kieffer, M. J., McKeown, M., Reed, D., Sanchez, M., St. Martin, K., Wexler, J., Morgan, S., Yañez, A., & Jayanthi, M. (2022). Providing reading interventions for students in grades 4–9 (WWC 2022007). National Center for Education Evaluation and Regional Assistance, Institute of Education Sciences, U.S. Department of Education. https://ies.ed.gov/ncee/wwc/Docs/PracticeGuide/WWC-practice-guide-reading-intervention-full-text.pdf
- Vettori, G., Casado Ledesma, L., Tesone, S., & Tarchi, C. (2024). Key language, cognitive and higher-order skills for L2 reading comprehension of expository texts in English as foreign language students: A systematic review. Reading and Writing, 37, 2481–2519. https://doi.org/10.1007/s11145-023-10479-3
- Zahran, S. A., Mohamed, F. S., Abdel-Haq, E. M., & Zaza, M. S. M. (2019). Using electronic guided reading instruction (EGRI) approach to develop EFL reading comprehension skills among preparatory stage pupils. Journal of Faculty of Education, 30(118), 21–34. https://search.shamaa.org/fullrecord?ID=307445